

فريق التفریغات



سلسلة ندير سورة الحبرات

تلخیص

المحاضرة الثامنة

ملتزم نص نص

﴿ سورة الحجرات هدفها ان احنا نطلع بتصور شامل عن المجتمع الذي نريد ان نبنيه والمجتمع المثالي الذي يريد سبحانه وتعالى ، المجتمع ده له ملامح وله ابعاد مينفعش يستغنى عنها ابدأ ذكرنا العلاقة مع الله والعلاقة مع النبي عليه الصلاة والسلام والتعامل مع الفاسق .

﴿ مشكلتنا مع القراء ان احنا ما نعرفوش كويس علاقتنا به علاقة سطحية .

﴿ من افضل فوائد سورة الحجرات انك انت هتحب القراء .

على الاقل ان احنا نحاول نفهم الايات بتقول لنا ايه واياه ارتباط الايات ببعض واياه الاشارات اللي ربنا يريد بها والأوامر التي امرنا الله بها وقد ايه فيها صلاح للنفس وللمجتمع

﴿ القراء ان نعتبره هو الدستور بتاعنا وهذه الرسالة السماوية التي انزلها الله على النبي عليه الصلاة والسلام.

■ الدرس اللي انتم بتحضره والقراء واستجابتكم له هي فرع عن ايمانكم بالله .

■ ايات القراء ان هي داله على ان الله حق .. داله على وجود الله "قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِي اللَّهِ شَكٌّ" ..

■ كلما تتعلم القراء ان كلما يزداد في قلبك اليقين .

■ الاقرار بالله سبحانه وتعالى ده شيء راسخ في النفوس لا يمكن ان ينفك عنها ولا ينكر ذلك الا مكابر ومعاند وجاحد لان استقرار معرفة الله في القلوب اوضح من الشمس .

﴿ كل انسان بيجد في نفسه نزع اخلاقيا (هناك اخلاق معينة بيتفق عليها جميع البشر لا يختلفون عليها أبدا)

مثلا لا تجد احد من البشر ينكر ان العدل خلق جيد وان الظلم خلق قبيح ،
فالاخلاق اللي جات في الآيات دي انتم دلوقتي سمعتموها صح السخرية والغيبة
والتجس كل واحد فينا حس ان الحاجات دي مرفوضة

■ من محاسن هذا الدين ان احنا نؤمن ان الله سبحانه وتعالى إن الفطرة دي
جاءت الرسالات تؤيدها ، والحاجات اللي تدل على ان هذا الدين حق ان
كل تعاليمه تجدها متفقة مع الفطرة ؛ لان اللي زرع الفطره هو اللي انزل
رسالة فلا يمكن ان يكون هناك تعارض بين فترة سليمة وبين الرسالة
الربانية

اهمية الدين كمكون مجتمعي شيء مهم جداً :

■ العالم لا يصلح الا اذا كان هناك دين.
= لان الدين بيحول الاخلاق مش معاملة بين فرد وفرد انما هي معاملة مع الله
سبحانه وتعالى
انت ابتداء بتعامل الله سبحانه وتعالى بهذه الاخلاق وارتباط الاخلاق بالايمان
ارتباط وثيق عندنا
لذلك الآيات بتبدأ

"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ"

- ١- مينفعش مؤمن يسخر.
 - ٢- مينفعش مؤمن يغتاب .
- 🔴 لو اتربطت الاخلاق بالله سبحانه وتعالى صار هناك رقابة دائمة رقابة ذاتية
ورقابة مجتمعية.
- فلا يمكن انك انت تخطئ في نفسك حتى ولا يمكن انك تخطئ تخطئ في
غيرك.
- وجود إله فوق البشر عليم حكيم خبير قادر قاهر قوي هو اللي بيضع القوانين ده
بيخلي الامور تنضبط تستقر.
- 🔴 كلمة الاسلام دي تعني انت استسلمت لله يعني سبت نفسك لعلي خبير قوي
قدير قاهر .

هـ اتفاقك انت مع منظومتك الاخلاقية برضو يدل على ان المنظومة دي من عند الله سبحانه وتعالى.

وهذا من الادلة ان القراءان من عند الله ان المنظومة الاخلاق التي في القراءان لا نجد فيها ابداً ثغرة نستحي منها أو نود أن نطورها.

هـ الحاجات الستة اللي هنتكلم عنها دي السخرية واللمز والغيبة و

ملهاش حل انك انت تلتزم بيها إلا انك تراقب الله سبحانه وتعالى ، هتجد ان السورة نفسها بتدعم لك المحور ده جامد

◀ فلو تأملت في أول سورة الحجرات هتجد أن محور المراقبة مدعم بشكل غير عادي لان فعلاً في حاجات كتير في السورة لا يمكن أن يلتزم بها إلا من يراقب الله :

"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ"

اول طلعة في السورة بتقول لك ربنا سميع عليم في الغيبة دي اسهل حاجة لان صاحب المشكلة مش موجود لكن انا مقدرش اتكلم عن حد من وراه لان انا عارف ان الله سميع عليم

"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ"

بتديك انطباع قد ايه هو سميع يعني مجرد اتنين اتكلموا بس قدام النبي عليه الصلاة والسلام ربنا سمع ونزل آياته ده على كده كل الكلام متراقب ومتسجل

"إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ"

ده الناس اتكلمت بس وقالت لسيدنا النبي اخرج إلينا يا محمد ربنا سمعهم ونزل آية فيهم ده الموضوع ده يخليك تترعب بقى

"إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ"

ربنا ذكر السمع والعلم وبعد كده البصر ومعه كمان علمه بالغيب سبحانه وتعالى
فبقت تظبيط المراقبة في سورة الحجرات هيخليك تلتزم بكل التعليمات اللي فيها .

◀ في محور كده ماشي معنا طول السورة اللسان اللسان .. اللسان جزء رئيس
في كل التعليمات اللي فاتت لا ترفعوا صوتكم ، ان الذين ينادونك ،، ان جاءكم
فاسق نبأ ،، لا يسخر ..، لا يغتب ..، لا تلمزوا أنفسكم..

فمحور التحذير من افات اللسان محور ماشي معايا طول السورة
كان السلف احياناً يعدون كلماتهم في اليوم واللييلة يقول لك النهاردة اتكلمت عن
عشرين كلمة وقلت كذا وقلت كذا وقلت كذا ، بيقد بالليل يحاسب نفسه النبي
عليه الصلاة والسلام يقول :

(من يضمن لي ما بين لحييه وما بين فخذيه ضمن له الجنة)

قال عليه الصلاة والسلام (كل كلام ابن آدم عليه إلا امر بالمعروف ونهي
عن المنكر وذكر الله تعالى).
فاللسان اسرع جارحة توزي الانسان ذلك كان السلف احوط الناس في الموضوع
ده

■ يقول عبدالله بن مسعود : ما من شيء احوج الى طول السجن من لسانه .

■ قيل لبعض السلف: لماذا لا تتكلم قال ندمت على الكلام مرار عمري ما

ندمت اني سكت

لذلك مثلاً الامام النووي في قول النبي عليه الصلاة والسلام (من كان يؤمن بالله
والعلم الاخر فليقل خيراً او ليصمت).

■ يقول الامام النووي : الكلام على ثلاثة اقسام كلام ترجحت مصلحته

فليتكلم به الانسان وكلام ترجحت مفسدته فلا يسكت عنه وكلام سواء _ هو

لا مصلحة ولا مفسدة _ مباح فله يلئ الحكم فيه قال والسنة ان يسكت عنه..

في العادة ما يجر المباح الى محرم كلام عالي

■ ابن المبارك : راح يوم حضر مجلس الثوري دخل سلم عليهم وقعد يسمع

بس. ما تكلمش وقال لك فضل طول المجلس قاعد وقام ومشى الثوري قال

لجلسائه وددت اني اقدر ان افعل مثله لذلك النبي عليه الصلاة والسلام

يقول :

(ما من يوم يصبح فيه العبد الا وكل الاعضاء تكفر اللسان يقولون له انما نحن بك فاذا استقمتم استقمنا واذا اعوججت اعوججنا)

🔴 كل المحاذير اللي احنا بنتكلم فيهم دول مرتبطين بالاصحاب مش مرتبطين بالله اساساً

وهي خطورة ان تكون المعاصي بينك وبين الناس لان الناس لا ترحم ويوم القيامة هيكون في قصاص وفي القصاص كل انسان هيحاول يستوفي حقه "إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ" لكن المشكلة ان يكون المشكلة بينك وبين بني آدم ربنا العدل لازم الشخص ده ياخذ حقه

النبي عليه الصلاة والسلام قال (لتؤدن الحقوق الى اهلها يوم القيامة حتى لا يقاد للشاه الجلاء من الشاه القرناء)

قال النبي عليه الصلاة والسلام (أتدرون ما المفلس؟ قالوا: المفلسُ فينا من لا درهم له ولا متاع. فقال: إنَّ المفلسَ من أُمّتي، يأتي يومَ القيامةِ بصلاةٍ وصيامٍ وزكاةٍ، ويأتي قد شتم هذا، وقذف هذا، وأكل مالَ هذا، وسفك دمَ هذا، وضرب هذا. فيُعْطَى هذا من حسناته وهذا من حسناته. فإنَ فَنِيَتْ حسناته قبل أن يقضي ما عليه، أخذ من خطاياهم فطرحه عليه ثمَّ طَرَحَ في النَّارِ)

تعاملاتك مع الناس .:

من مقاييس التزامك علاقتك مع الناس والناس دي درجات علاقتك مع الام نمره واحد ، لازم تكون ملتزم بكل العبادات مع ربنا ولازم تكون حالك مع الناس تراجع

ايه اخبارك في معاملتك مع والدتك واحد مع والدك اتنين اخواتك ما قرايبك مع جيرانك مع الناس في الشغل مع الناس في الشارع مع اخوانك في الدعوة الى الله ايه الاخبار اخلاقك عاملة ازاى؟! مفيش اخلاق مفيش التزام

مكون اساسي من مكونات إن إنت ببقى اسمك إنسان تائب إلى الله انك صلحت علاقاتك مع الناس.

■ حاتم الطائي هو مات كافر كان مشهور بالكرم حاتم كان نصراني عتيق شديد مجادل رهيب اخته قاعده النبي عليه الصلاة والسلام طبعاً سأل مين دي بنت حاتم الطائي على طول حاول المسألة ازاي ادعوها دي بنت واحد كريم ايه اللي يآثر فيها؟! الكرم ، الست انبهرت راحت ان تقول لقد فعل هذا الرجل فعلاً لو كان ابوك حياً ما فعله فكان ده سبب في إسلامها وإسلام عدي بن حاتم شوف كام ممكن يلتزم بسبب حاجة صغيرة كده تعملها معايها الاخلاق دي ممكن تجيب العكس ممكن تنفر واحد او تحبب واحد الراجل كان يقابل النبي عليه الصلاة والسلام يدي له صدقات هو عارف بيقراً كل واحد يرجع يقول يا قومي اسلموا ان محمداً يعطي عطاء من لا يخشى الفقر.

✍ احنا اخواننا عايزين نخش الجنة واحنا مش زي السلف لا عندنا كثرة عبادة ولا عندنا كثرة صيام ولا جاهدنا ولا غزونا ولا صاحبنا النبي عليه الصلاة والسلام ولا حاربنا المبتدعة ولا نصرنا الدين في الافاق ولا بنعمل اي حاجة خالص من الاخر ، ورحنا في منافسة مع الناس دي يوم القيامة الموقف هيبقى صعب فوق ما تتخيل اقعد انت قل لي اسلامك ايه هو اسلامك؟! احنا بنكافح عشان نحافظ على الصلاة لإخر نفس و اللي بيقوم الليل جينا نص ساعة ده بطل الناس كانت بتصلي بتلات اربع خمس عشر جزء في الليلة الواحدة يعني انت بالنسبة لهم صفر في كل حاجة ايه الحل الوحيد؟! [الحل الوحيد(الاخلاق) مفيش عمل ممكن يخليك تقرب من الناس دي الا الاخلاق لعدة اسباب

١- إن النبي عليه الصلاة والسلام قال كده قال (ان الرجل لا يبلغ بحسن خلقه درجة الصائم القائم).

فالعجز اللي عندنا في العبادة اللي هيعوضه اخلاقنا الكويسة مع الناس .

٢- ان العكس ان عملنا اصلاً ان هو مش موجود لو اخلاقنا سيئة هيبوظ*(وان سوء الخلق ليفسد العمل كمثل ما يفسد الخل العسل)*

◀ والنبي عليه الصلاة والسلام اتسأل قال فقالوا عن واحدة قال ان فلانة تذكر من صلاتها وصيامها ولكنها تؤذي جيرانها قال(هي في النار)
صريح هي في النار ثم ان لحسن الخلق لا يكلف وقتاً ولا مالا كلمة طيبة بذل المعروف كف الاذى تحمل الاذى

🔖النبي عليه الصلاة والسلام يقول (اثقل شيء في الميزان حسن الخلق) _
(اقرّبكم مني مجلساً يوم القيامة احسنكم اخلاقاً) _ (خياركم خياركم لاهله)

🔖 دائماً تتميز مع ربنا دور على الحاجة التي الناس ما بتعملهاش واعملها دي بيسموها عبادة في الغفلة والعبادة في الغفلة لها اجر كبير قوي عند ربنا ايه الحاجات التي الناس غفلت عنها التعامل مع الله بحسن الخلق مع الناس فلو انا نجحت ان انا اتميز في العبادة دي هيبقى ليا مكانة عند ربنا احسن من حسن خلقي السلف في زمنهم لان هما كانوا حسن خلق في زمن كان في حسن خلق
لكن دلوقتي هو غائب وكل حاجة بتستفزك انك انت تكون حي الخلق فلو قدرت تمسك نفسك تعامل صحيح مع الناس ده ليه وزن كبير قوي عند ربنا زي القابض على الجمر له اجر خمسين

🔖 الآيات دي برضو بتكلمنا في السخرية والتنازع والكلام ده بيبيدني ف موضوع حلو قوي
مين اللي بيتعرض اغتاب او السخر منه اللي بيخلط الناس

← يبقى الايات بتفيدنا انك انت مهم جداً تخالط الناس مش الحل انك انت عشان تبقى اخلاقك حسنة تعتزل الناس لا خالتهم واصبر اذاهم .
← هنغير الواقع ازاى هحاول ان احنا نقدم صورة جميلة للدين ازاى لازم نخلط الناس طبعاً خالق الناس .

← ولأزم نستحمل ونصبر على اذاهم عشان نشارك في بناء الايمان وفي بناء العمران منعزلش الناس كده ونسيب الدنيا كده لغير المسلمين او لغير الملتزمين .

← نخالط الناس ونمتحن بمشاكلهم وطموحاتهم والامهم واحلامهم احساسهم بينا .

← ولو تعرضنا لحاجة من الحاجات دي ان احنا نسامح نغفو نسامح لكن الموضوع ده له ضوابط.

أسأل الله أن يرزقنا حسن الاخلاق وحسن القول والعمل و استغفر الله لي ولكم .

لا تتسونا وأهلنا من دعواتكم الطيبة